

الكاتبة والشاعرة لنا الفاضل

الوطن ليس قابلاً للإستبدال



حمدي العطار

بغداد

لا يمكن الاستعانة بقولها انكليزية يتم التذكير فيها في عالم السياسة والمفاوضات الدبلوماسية وفي المعاهدات والاتفاقيات وقرارات وقف اطلاق النار، لقول لمن فرط بالارض ووافق على التمسك بالعناوين البارزة واهمل المحتوى والمضمون، حينما يكشف حجم الخداع، ومقدار الخسارة، تقول لهذا (التسليط) يمكن في التفاصيل، ولا اظن بان الكاتبة والشاعرة العراقية المغتربة (لنا الفاضل) قد جال في خاطرها كل ما نكرت عن اهمية التفاصيل في عالم السياسة، لكنها ليست بعيدة عن احساسها عالم الوطن فكان اهداؤها غريبا (على التفاصيل الصغيرة التي كان منها الوطن اذبح

حضره وامجد تخلف اختلال وصرعات طفافية

في ديوان الشاعرة لنا الفاضل (لم تكن أنت) الصادر عن دار الجواهري للنشر والتوزيع سنة 2017، والذي يقع في 135 صفحة من الحجم المتوسط، يضم الديوان قصائد متنوعة، وهو المؤلف الثاني للشاعرة وكان الاول (نصوصا) او قصصا قصيرة بعنوان (كان لنا) وهي عبارة تعني الفقدان لشيء كان موجودا من قبل، لذا فان باقي الاهداء هو عبارة عن الغد الذي ينتظر وطنا يعود يوما ان الملقف لا يمتلك مريكا للخذلان وتسعفه ذاكرته، من اي بشر هو وكيف كانت حضارته وحياته، وتلك الصورة المسترجعة لشاعره، التي تمثل التفاصيل الصغيرة المعبرة، فقد رصدت بصيرة الشاعرة جميع تلك الصور في قصيدتها (أتذكر)

أتذكر الاستسجة الواطئة/

المثقفون والمهام المعرفية في عراق اليوم عندما تتداخل الثقافة مع النزعة التخصصية



علاء لازم العيسى

البصرة

إذا اردنا ان نحدد الكينونة العامة للمثقف (من حيث ما يتصف به ، بعيداً عن الاعتبارات ابيولوجية والتعاريف المتعددة ، قلنا بغرض ان كينونة المثقف العامة متقومة بالتألمة المعرفية ، والقدرة على الفهم بفضل اطلاعه وتحققه في القضايا المطروحة ، إلى الدرجة التي يتحلى لديه موقف على الصعيد المعرفي ، لا سيما بالنسبة للقضايا التي تكسب أهمية خاصة ، لكن على شرط ان لا تكون صفة الثقافة متداخلة مع النزعة التخصصية ، ومن ثم ان لا يكون المثقف متفكاً في القضايا التي ينتسب اليه بنحو التخصص فقط.

قضايا مطروحة

إن التاكيد على ركيذتي (الاطلاع والتحقيق في القضايا المطروحة) وهي اقدم الصيغتين بحسب مصطلحات الفهم المنطق للوصول إلى التفتيش الصحيحة وهي (تبلور الموقف الذاتي من هذه القضايا) من اروع ما تضمنته

الراجعي يستأذن الدخول بقصيدة وعظية

توظيف الشعر في خدمة القضية

عبد الكريم الموسوي

بابل

الشاعر كاظم الراجحي شاعر بالفطرة متمكن من ادواته الشعرية وهو في مستهل كتابته للقصيدة مع انه عاش ظروفاً قاهرة تاله شغف العيش وعوز الحاجة ومرارة الإفتقار وعلى الرغم من كل هذا الكبت والحرمان تربي في حضن الفضيلية وكفك القديم مرد ذلك لعائلة خبرت القضية وابتليت بها فغذتها لولدها الشاعر فعبثت الخلق الكريم بروحه ونفسه حتى نشأ رجلاً متفانياً عصامياً وما هو في قصيدته استذنان الدخول المشورة في جريدة الزمان بتاريخ 30 / 4 / 2017 ينقل لولده ما نشأ عليه فقرأ مخاطباً ولده بروج الجماعة والخطاب للجمعة وإن توجه الخطاب في المباشرة الى الولد . ان القصيدة المذكورة على مستوى الضموم اشبه بوصية تسع لآفاق واسعة من الفضيلة والخلق السمح والصبر والتصبر والمكابدة والالتزام ،

الحناجر/ تكيل القواميس ايتساماتها عتوة رحمة بنازح بالبرد قد/ صفع وفي قصيدة (انتفض) يدعو لي ان الشاعرة قادرة على التصدي وقد يفسرها البعض نوعاً من الغرور، انها تتحض كل ما هو مخز، وهي لا ترى شيئاً جديراً بالاعتبار اذا ما تم سحق الإنسان وضاع الوطن:-

تجنم على تلفازك/ اخبار الموت وايتسامات القذلة/ وكل ما لك، ان تكون/ صمـــــمـــــدرا يخلق لي تلك الطغئات/ وعيناك تقول للحزن هيت لك/ خلف نافذتك/ تناديك العصفافير وعطور الأرز/ لا تنهك يوماً/ نحن هنا/ ونغني ونسبح عوضاً عنك وتكتمل التورتات في هذه المحادثة القاسية لتصل الشاعرة الى عابيتها ويخط مستقيم إنتفض وغادر محطات السكون /هويته خلف كل هؤلاء/ خصم قلبك للزهور/ خذ يدك بيديك/ وعن كما لم تكن يوماً/ صدق لرفض

وحنما يكون الخدي مع الرجل تصعب كلمات العتاب بشكل مباشر، فالشاعرة امرة ولا بد من ان يكون الصراع مفتوحاً مع كل مصادر الاضطهاد، وهذا ما نجد ملامحه في قصيدة (حزير):-

أريدها منك حلبة اترين بها/ تحفة كل

انحناءة يها تحكي رمزاً عنك/ يدك ساعرف من أنا/ وبغريك اكون يا من تكون ولا تكون/ لا اعرف سوالك/ وكل عام يمر يظهر وجهه جديد لك/ لا اعرف سوالك/ وكل عام يمر يظهر وجه جديد لك/ فاتوه اكثر ولا اعرفني/ اشاعب كثيراً ببراعة الأطفال/ اركب سفينة الشوك تضحك على دوراتها في حلقة مفرغة/ منذ سنتين وانتظرني ان افهم/ احتاجك/ لثقول لي/ كيف نبت الزهور لانك علمتها المحبة/ ولا نبت في عقول اراضينا/ سوى كراهية تغزو/ الحقول/ اقترب منك لا تكون نوراً/ لا لتحترق اوراقي قبل الوصول/ المسك حزيراً (3)

بالكلمات الفاتنة تفضح التفاصيل

البعض يرى في الوحدة قصة وهذا يدخل نقدياً في معنى (نفي الذات) الكلمات عند لنا الفاضل تمثل الافكار ومن تلك الافكار تتشكل لوحة تدفع للتساويل بصحت يمكن ان نصل الى القصة، الكلمات عند الشاعرة (فاتنة) لها القدرة على الغوص في ادق التفاصيل الصغيرة المخيفة خلف المعاني الكبيرة، في ديوان (لم تكن أنت) استطاعت الشاعرة ان تلعب وتتأسك القارئ بقصائد خاطفة قصيرة جداً،



غلاف

الديوان

في التواصل مع الآخرين والتأخي معهم ، للوصول إلى روابط مشتركة تكون غبار عليه ، لكن ان يتحول عقل ذرعباً إلى (عقل منط) يضيق ذرعاً بالاختلافات ويبتعد عن المرونة الفكرية ، او إلى (عقل استرجاعي) يصفق لآثار الآخرين وصيحاتهم ويسترجمها ، ولا يفكر بصنع افكاره ، فهو موقف سلبى يؤدي إلى موت الابداع في داخله وربما موت الحق والخير !!!

إننا كمتكفين واعين يجب علينا إذا اردنا اصلاحاً لأفئسا ومجتمعنا ، ان نعيد النظر في كيفية بناء انفسنا ، وان نعتقد صوره اولي المهمات ، بأن مهمة المثقف الحقيقي تكمن في نغوذه إلى اعماق قضايا عصره وعدم الاكتفاء بالظواهر ، وبعبارة اناق ان نفهم ان الثقافة – باسطة دلالاتها – هي تطلع ينطلق من واقع اراهن إلى ما يمكن ان يكون واعيات ، كما انها تعني الاستكشاف والتجريب ، اي انهما فقط ، مع خلق نوع من علاقة حب بين الناس ، علاقة يسعى فيها كل من طرفه للقاء الآخر من اجل إعادة بناء ما تهدم او هُدم في بلدنا ومجتمعنا (مجتمع ما بعد احتلال العراق سنة 2003م) .

إن عراق اليوم بحاجة إلى مثقفين يفعلون أكثر من حاجته إلى مثقفين ينظرون فقط ، ويحتاج إلى مثقف إنسان) يلتصق بهموم الناس

النفس به (فعد أنت النهار بلبلي ، فعد أنت الطيف صغيرا كي تؤسني).ويقف الشاعر عند طفولته الطاهرة وفتوته الحمسة :

كنا صغارا نقي الماء نشربه ونركب الأرض فتيانا بلا واد وهو يكتي ببقاء الماء للطهارة ويركوب الأرض عن العزيمة والصبر والتجد والهمة والغيرة وهي مفاتيح النجاح ، مستحضرا ومرمها يوم القيامة وما صير البشرية المجهول يوم تلقى كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى :

نخشي عقابا من الرحمن يهلكتا وترعب النفس هول الحارق فابتعد ويتواصل الشاعر الراجحي مذكرا وجاذبا للحميد من الخصال النبيلة ومنغفرا من مشينات الأفعال ، القصيدة لوحة فنية بأسلوب تقريبي وخطاب مباشر بعيدا عن التزييق اللغفي والتلاعب بالمفردات وهي من الشعر الواقعي الهادف المترن المعالج لما تالت إليه الممارسات الفاسدة والمفسدة والاداعي إلى رفضها . القصيدة جسدت صورة واقعية لا انتهت إليه الأوضاع بعد الغزو من دعاء الى انحلال القيم وعدها بالية رثة يجب محاربتها واسقاطها ومن التشدد المقيت وما راقف هذا من انحلال قيم الشرف والسمو

كاظم الراجحي

قصص الأطفال وغرس الجمال بالعقول



صباح محسن كاظم

الناصرية

يعتمد البناء القصصي الفني في كتابة قصة الطفل على : مضمون جوهري يرتكز إلى التعامل برفق مع عقولهم لغاية وقصدية تعليمية نبيلة ، هي بناء العقول وفق قِيمَ الجمال ، والتعامل مع خيال الطفل لتنمية التفكير ، وللتنشئة الذوقية والعلمية من خلال إقتران تلك القصص على الحوار، والفعل الدرامي وإحتوائها على الحدث، والفكرة المرغى من إيصالها لعقل الطفل، فالغزى تعليمي بحث : والهدف بناء العقول بتلك المضامين التعليمية . إن التعامل بالتنشئة الجمالية يحتاج فهم إدراك الطفولة لتلك القصص التي تعتمد التريز، والإختصار..

وعدم الإسهاب .. وتداخل الأحداث والشخصوس والرموز: بل الكتابة الهادفة والتي تصل ببسر إلى العقول فأنب الطفل صناعة بحرفة ، وإتقان لفن الخطاب والتعامل وفق المراحل المعبرية للإستيعاب والفهم بعيداً عن التعقيد ، واللغة العالية . هذا ما أجده بوضوح وجمالية فائقة في قصص المبدعة فائدة حنون مجيد " لأكثر من عقد بنشر تلك القصص بصحف ومجلات محلية وعربية، فضلاً عن ترجماتها لقصص الأطفال العالمية بصحف طريق الشعب ومجلة ، الوسام بالاردن ، ومجلتي العراقية . باكورة قصصها الساحرة قصة الجار مترجمة عن الانكليزية بالعدد لموضوعات الطفل 20 /2005 طريق الشعب والأعداد من مجلة مجلتي الجميلة ، والغنية بالطرفة ، والقصص التي تتأغم عقول الطفولة ، فائدة تتميز بصناعة الحكمة ، والمهارة بالسرد ، بجمال الموضوع لروحها الشفافة ، التي تحسن إختيار الموضوعات التي تتعامل معها بناة وتؤده لتغرسها بذهنية الأطفال بوتسهيوي قلبونا ، فيعيش الطفل والكبير معها بمتعة ، كذلك تمتلك حساسية فائقة بإختيار القصص المترجمة كقصة الجار (المترجمة عن الانكليزية) ودلالاتها العميقة التي تحمل عدة تأويلات بين جشع الغني وطيبة الفقير ، التسامح في الأخير . ملخصها ان هناك رجلا غنيا وأثانيا وجاره فقير ، وحين يبايله التحية ليربها بسبب الكبرياء ، في بيته حديقة كبيرة شعنتى بها بوجاره الفقير حديقته يرثى لها وفي أحد الأيام تروق بشجره تاخذ بالآلآب قندرش كل من يشاهدها . فذب الصمد بقلب الغني اللثيم ... وتستمر القصة حتى يأتي يوماً لإقتلاعها وزرعها ببيته فاذا بالشجرة تنمد صوب الجار صاحبها . وفي ختام القصة المترجمة (وفي أحد الأيام ظهرت ثمرة أخرى وكانت حمراء ، وذهبية أجمل من السابق وعندما رآها الرجل الغني مدعت عيناه فذهب إلى دار الرجل الفقير وتحدث معه قائلاً : تلك الزهرة الجميلة والثمرة العجيبة لا تستطيع ان تنمو خلف الأسيجة لقد كنت اثانياً جداً لانها تعود لك أنت وليست ملكي أنا فأرجو ان تسامحتي وتساعدي في هدم هذه الأسيجة . فلم يقل الرجل الفقير شيئاً بل ابتسم ووضع كفه على كتف جاره الغني وتنشياً معاً) . وفي قصة " الفخ " لفائدة حنون نشرتها في العدد (9) بمجلتي عام (2008) اعتمدت فيها على الطرفة والذكاء ((باكرا استيقظت الأخت الكبرى (نور) وهيات لوازنها قبل ان تستيقظ أختها الصغيرة (ياسمين)) وتتعلق بها وكانت (نور) قد مزحت مع أختها ووعدها بأن تصطحبها معها إلى المدرسة (.....) تكث بعدها معها وما إنفتت عليه ليلاً .. لكن ياسمين " التي لم تتجاوز الثالثة كانت بمنتهى الذكاء . لقد علقت خلتالها في موضع خاص من الباب فعند فتحه نهضت على صوته لتقول لها : (انتظريني لأغير ملابسى وأتي معك بأكاديه)

"فائدة" تليس قصصها ملايس زاوية براقة جذابة بجمال تعبيرها .. وإختيار القصص المترجمة كما أسلفت مقدماً ترتكن لذوقها الرفيع كما بقصة (الأراب ويوم الربيع المشورة بالعدد (4) في 2009 في مجلة مجلتي تحكي قصة عن ارنين(بيكي- بومبر) من التوائم ليفهم الجوع بيوم ما ويرغبان بتجهيزه من الطباخة وهم يبصقان عن وجود (كرلندما) يشاهدان بالحديقة كيف الحشرات والدود يعمل على تجهيز نفسه بنفسه . يختم القصة

- أنا أعلم انكما بحاجة لكي اصنع لكما الطعام الذي يجب ان تعلما أنه لا يوجد كائن حي يأتي له مايشاء، من دون ان يعبه في ذلك حتى الحشرات .وكما في قصة الأر وطعامه المفضل المشورة في العدد 11 /2010 مجلتي عن سامر الطفل الذي يحب ولذاه ، ويحفظ على صفار الحيوانات ، ويقدم لغازه عند مخبئه قطع من الطعام وتستمع بسرر الحكاية بلغة محببة ، ومشوقة ، ومسلية وهذا السياق الذي تتعالج به موضوعاتها يتشويق للطفولة .. وفي العدد الأول لعام 2017 السنة الثامنة والأربعون من اصدار مجلة (مجلتي) التي يشرف على تحريرها الدكتور شفيق المهدي كُتبت "فائدة" شكراً يا صديقي انخني جسد الشمعة الصغيرة . بدا ليكنها تذكرت وجودها اليوم فاستقامت من جديد . . انها تعمل من أجل هذا التلميذ الصغير بعد أن انطفأ نور الكبرياء وعندما انتهى التلميذ واجباته المدرسية قال للشمعة الصامدة : (شكراً لك يا شمعتي.. لقد نورت دربي وليس فقط غرقتي) .